# 12

## وصية بالجيران

### نص الوصية

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقول: **«يا نساءَ المسلماتِ، لا تَحْقِرَنَّ جارةٌ لجارتها ولو فِرْسِنَ شاةٍ»**[1].

### مفردات الوصية

لا تحقرن: لا تستصغرنَّ شيئاً تُقَدِّمه هِبَةً فتمتنع عنه.

فرسن شاة: وهو ما فوق الحافر في الشاة، ويقابل القَدَمَ لدى الإنسان.

### ما يُفْهَمُ من الوصية

أختي المسلمة، هذه الوصية أصل في العناية بالجيران والتواصل معهم بالمحبة، فإن المعروف مع الجيران مطلوب ولو كان هذه الهدية البسيطة التي تراها العين بسيطة، فتخجل المرأة أو الفتاة من تقديم الطعام البسيط لجارتها، فهذا الخجل ليس حسناً ما دامت الجارة غير قادرة على تقديم الكثير، وعادة النساء في مثل هذه الأحوال التباهي بالطعام على الجارات، ولذلك يخجلن من تقديم الطعام اليسير، وهذا ما نهى عن الرسول ﷺ، فهو يدعو إلى عدم قطع المعروف، ويدعو في سبيل ذلك إلى أمور أخرى قد تتردد في أدائها بعض الفتيات المسلمات.

فلا يصح – أختي المسلمة – أن تشعري بالخجل من تقديم أي شيء للجارات، فالجيران لهم حقوق واجبة، ومن الحقوق أن تعتني بهم وأن

---

(1) رواه البخاري في صحيحه برقم (5671). ومسلم في صحيحه برقم (1030).

تتعاهديهن وتتواصلي معهن وتطمئني على أحوالهن، ومن العناية بالحقوق في هذا الباب أن تقدمي ما تستطيعين لجاراتك.

وفي رواية أخرى عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: **«يا نساء المؤمنين، تهادَوا ولَوْ فِرْسِنَ شاةٍ، فإنه يُنْبت المودةَ ويُذهِبُ الضغائنَ»**؛ فبيَّن النبي ﷺ أن الهدية مهما كانت قليلة في نظر العين إلا أن هذا له أثره في زرع المودة التي لُبُّها المحبة الخالصة في قلوب الجارات، ومن ثم فلا يبقى مجال للكره ولا للحقد في النفوس؛ فإن الكثير من الطعام ربما لا يتيسر في كل وقت، ومع المداومة على هذا اليسير القليل يصبح مع مرور الزمان كثيراً.

وفي هذه الوصية إشارة إلى أن يتعامل الناس فيما بينهم بشكل عفوي بدون تكلف بينهم، وأن يحاولوا زرع المحبة بينهم بالتواصل بالمعروف، وخصوصاً ما يكون بين الجيران. وبهذا يتساوى الغني والفقير، وخصَّ النبي ﷺ النساء بهذا لأنهن رسولات المودة أوالبغضاء، ولأنهن أسرع انفعالاً في ذلك.